

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني في مقياس النقد البنيوي التكويني

التخصص: دراسات نقدية

المستوى: الثالثة ليسانس

المدة: 01 ساعة و30 د

أستاذ المقياس: مدرق نارو

نص السؤال:

السند: "تنظر البنيوية التكوينية إلى النص الأدبي كبنية دلالية مرتبطة بسياقها التاريخي والاجتماعي تتأسس من خلال تفاعل البنية الداخلية مع البنية الأيديولوجية وتعبّر عن رؤية للعالم تحملها جماعة اجتماعية معينة."

السؤال: في ضوء ما درست اكتب مقالاً تحليلياً تتناول فيه مرتكزات البنيوية التكوينية مع بيان طبيعة العلاقة بين النص وسياقه التاريخي والإيديولوجي مدعماً اجابتك بأمثلة؟
الإجابة النموذجية:

مقدمة (4 ن)

لم يعد النقد الأدبي الحديث يكتفي بدراسة النص من الداخل، بل توسّع ليكشف عن صلته الوثيقة بالظروف التاريخية والإيديولوجية التي أنتجته. من هذا المنطلق، ركّزت البنيوية التكوينية على قراءة العمل الأدبي كتعبير عن واقع اجتماعي ورؤية فكرية، لا يمكن فصلهما عن مرحلته التاريخية.....

العرض: (12 ن)

- البنية الدالة وارتباطها بالسياق: ترى البنيوية التكوينية النص الأدبي بنية متماسكة، تتفاعل فيها الشخصيات والأحداث واللغة لإنتاج معنى عميق. غير أن هذه البنية لا تعيش في فراغ؛ بل تظل مرتبطة بالسياق التاريخي والإيديولوجي المحيط بها.

أمثلة: في موسم الهجرة إلى الشمال، تكشف بنية الصراع بين الشرق والغرب عن آثار الاستعمار العميقة، وعن الأزمة الحضارية والفكرية التي خلفها.

-رؤيا العالم: كل عمل أدبي يحمل رؤية للعالم تعكس موقف جماعة اجتماعية من الواقع والتاريخ؛ إنه ليس مجرد تعبير فردي، بل صوت يجسد وعياً جماعياً.

أمثلة: تعبّر الرواية عن رؤية المجتمع السوداني في مرحلة ما بعد الاستعمار، حيث يبرز التوتر بين التمسك بالهوية والانبهار بالنموذج الغربي، في سياق إيديولوجي مرتبط بالاستقلال والبحث عن الذات.

- **الوعي القائم والوعي الممكن:** تركّز البنيوية التكوينية على كشف الواقع الاجتماعي كما هو، وفي الوقت ذاته تتنوع تطلعات الجماعة نحو تغييره. هذان الوعيان يشكلان معاً ديناميكية النص وعمقه.

أمثلة: يتجلى الوعي القائم في خضوع بعض الشخصيات للتأثير الغربي، بينما يمثل الوعي الممكن البحث عن استقلال فكري وحضاري يحافظ على خصوصية المجتمع ويصون هويته.

- **الفهم والتفسير:** يعتمد المنهج على خطوتين متلازمتين: فهم البنية الداخلية للنص أولاً، ثم تفسيرها في ضوء السياق الاجتماعي والتاريخي. بذلك، لا يكون النقد مجرد وصف، بل قراءة عميقة للدلالات.

أمثلة: فهم العلاقات المعقدة داخل الرواية يفضي إلى تفسيرها كنقد جاد للهيمنة الاستعمارية، وللصراع الثقافي الذي عاشه المجتمع السوداني.

- **الوعي الجماعي:** يعبر العمل الأدبي عن وعي جماعة اجتماعية بأسرها، لا عن ذات فردية معزولة. هذا ما يمنح الأدب قوته وشموليته.

أمثلة: أزمة الهوية التي يعيشها مصطفى سعيد ليست حالته وحده، بل تعكس أزمة جيل كامل عاش آثار الاستعمار وما تبعه من تحولات فكرية عميقة.

- **التماثل البنيوي:** ترتبط بنية النص الأدبي ببنية الواقع الاجتماعي والتاريخي الذي أنتجه، فالأدب يعكس بنية المجتمع في شكل فني.

أمثلة: الانقسام بين عالم القرية السودانية ولندن في الرواية يجسد الانقسام الحضاري الحقيقي بين الشرق والغرب، ويحوّله إلى تجربة إنسانية ملموسة.

- **البطل الإشكالي:** تقدّم البنيوية التكوينية بطلاً مأزوماً يحمل في داخله تناقضات مجتمعه، فيصير مرآة تعكس صراعات أكبر منه.

أمثلة: مصطفى سعيد بطل إشكالي بامتياز، يعيش تمزقاً نفسياً وإيديولوجياً بين ثقافته الأصلية والثقافة الغربية، دون أن يتمكن من الانتماء الكامل لأي منهما.

* **الشكل والمضمون:** لا يقتصر الأدب على المضمون فحسب، بل يحمل الشكل الفني دلالات إيديولوجية عميقة. البناء السردي نفسه يخدم المعنى ويضفي عليه بعداً إضافياً.

أمثلة: الاسترجاع وتداخل الأزمنة في الرواية لا يمثلان مجرد تقنية سردية، بل يعكسان اضطراب الهوية وتشظي الوعي بعد تجربة الاستعمار.

* **الجدلية بين النص والتاريخ:** لا ينقل النص الأدبي الواقع كما هو بشكل آلي، بل يعيد صياغته فنياً وفق رؤية إيديولوجية محددة. هذه إحدى أهم ميزات الأدب: أنه يحوّل التاريخ إلى تجربة إنسانية حية.

أمثلة: تجربة مصطفى سعيد ليست مجرد قصة فردية، بل تمثل نتائج الاحتكاك التاريخي العميق بين المستعمر والمستعمّر، مولدة شعوراً بالاغتراب وصراعاً نفسياً لا ينفك.

خاتمة (4 ن): تربط البنيوية التكوينية النص الأدبي بسياقه التاريخي والإيديولوجي، فتحوّله من كتابة فردية إلى تعبير عن وعي جماعي وصراع حضاري. يتجلى ذلك بوضوح في موسم الهجرة إلى الشمال، التي صوّرت أزمة الهوية وآثار الاستعمار عبر بنية فنية ودلالية متماسكة، تجعل من التاريخ تجربة إنسانية خالدة.....